يبن بين اللازم والملزوم ملزوما للملزوم الثاني
الملزوم للثالث وهكذا ولكن لم يثبت وجود اللزومات
الغير المتناهية الممتازة في الوجود في الواقع لا في الخارج
لانها نسب ولا يعقل وجودها في الخارج ولا في الذهن
لعدم اقتدار الذهن على انتزاع الامور الغير المتناهية
الممتازة المفصلة نعم منشأها ومنها متحقق وهو واحد
لا يتكثر حسب تكثر الانتزاعيات فلا يتوجه
الاشكال فتدبر وذلك هو الحافظ لنفس الامرية الانتزاعيا ت
فلا تكون اختراعية متناهية او غير متناهية مرتبة او
غير مرتبة فقولهم التسلسل فيها ليس بمحال صادق لعدم
الموضوع فتدبر نعم يتوجه الاشكال الذي
ذكرنا سابقا في بيان المجموعات ولا نورده خوفا للاطالة
خاتمة مفهوم الكلي يسمى كليا منطقيا ومعروض
ذلك المفهوم يسمى كليا طبيعيا والمجموع من العارض والمعروض يسمى كليا عقليا ح
وجه التسمية غني عن البيان وكذا الكليات الخمس منها
منطقي وطبيعي وعقلي فالجنس المنطقي هو مفهوم قولنا المقول على كثيرين
مختلفين في جواب ما هو والجنس الطبيعي وهو معروضه
كالحيوان مثلا والجنس العقلي هو المركب منهما وهكذا
في غيره ثم الطبيعي له اعتبارات ثلاثة بشرط لا شيء
ويسمى مجردة وبشرط شيء ويسمى مخلوطة ولا بشرط شيء ويسمى مطلقة
هذه الاعتبارات الثلاث قد تؤخذ بالنظر الى امور محصلة
كالاجناس بالنسبة الى الفصول فالحيوان مثلا اذا اخذ
بشرط نفي الناطق يكون مادة غير محمولة على الاول واذا
اخذ لا بشرط شيء يكون جنسا ومحمولا عليه كما مر
تفصيله سابقا وقد تؤخذ بالنظر الى العوارض الغير

المحصلة

المحصلة له كالانسان بالنظر الى تشخص زيد وعمرو مثلا فطبيعة
الانسان اذا اخذ مع التشخص الخاص مثلا يكون مخلوطة ويتصور فيها المراتب
الاربع احدها كون التقييد والقيد كليهما داخليين وهذا هو المسمى بالفرد
عندهم وثانيها كونهما كليهما خارجيين وانما التقييد في اللحاظ فقط من دون
ان يحصل جزءا من المخلوط وهذا هو المسمى بالشخص عند المحققين وثالثها
ان يكون التقييد داخلا والتقييد خارجا وهذا هو المسمى بالحصة عندهم
ورابعها ان يكون القيد داخلا والتقييد خارجا وهذا القسم مما لا اعتبار
له عند المحققين وانت تعلم انه على تقدير عدمية التعين لا وجود
في الخارج الا للمرتبة الثالثة فقط فيما في تحقيقه ثم هذه المراتب الثلاث
تجري في الجزئيات بالنظر الى عوارضها ايضا وهي من حيث
هي ليست معدومة ولا موجودة ولا موجودة ولا معدومة
ارتفع ولا شيء من العوارض ففي هذه المرتبة النقيضان هكذا قالوا وتفسير
قولهم ان الوجود قد ثبت زيادته على الماهية عندهم وكذا العدم فهما
مرتفعان عن مرتبة الذات بمعنى انهما لا يكونان عينا
١٧ وجزءا لها هذا حق بلا مرية فمرادهم بارتفاع النقيضين
في المرتبة نفي العينية والجزئية عنها كما يقال ان مفهوم
الانسان واللاانسان ليسا عينا ولا جزءا للواجب تعالى
وهذا المعنى من ارتفاع النقيضين ليس بمستحيل في
الواقع وهو المراد لهم نعم هذا المعنى من الارتفاع
غير متعارف عندهم ولكن لا بأس به عند ظهور مرادهم
وح لا يرد ما اورده بعض المدققين بقوله وفيه نظر
دقيق هو ان ارتفاع النقيضين ههنا يرجع الى سلب
احد النقيضين كالوجود عن مرتبة الذات وسلب
سلبه عنها فيكون الوجود ذاتيا وغير ذاتي وهو
محال فليس ههنا ارتفاع النقيضين ولا اجتماعهما ثم اورد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)